الجمعة ٢٩/رجب/ ١٤٣٧هـ
الموافق ٦/ مايو / ٢٠١٦م السنة ٨٥ العدد ٢١٥٧٦

صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

عبدالله السليمان يضرب المثل..

بقلم عبد الحميد محمود شويل

اذا ذكرت المصانع.. كان احد المؤسسين لها. واذا ذكرت المشاريع كان في مقدمة المفكرين فيها. واذا ذكرت اعمال الرجال كان له القسط الأوفر فيها. واذا ذكرت اعمال الخير كان له نصيب فيها. فهو من الرجال الأوائل الذين عاشوا حياتهم من اجل الوطن وللوطن. عاش حياته مع جلالة الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود مؤسس هذه المملكة.

اعطته البلاد الكثير من خيراتها وهذا هو اليوم يعطي للبلاد فكرة انشاء المشروعات الكبيرة في المملكة واقامتها. لم يفكر في الكسب الخاص لنفسه من وراء مشروعاته واعماله.. بقدر ما اراد ان يكسب ثقة مواطنيه من ابناء هذا الشعب. لقد كان له شرف خدمة هذه البلاد عندما دخلها المغفور له الامام (عبدالعزيز) كانت حياته كلها كفاحا وجهادا ونضالا لم يكن له اي غرض من وراء ذلك الا كسب ثقة البطل الذي وثق به.. له مواقف كبيرة قدرها له الراحل العظيم رحمه الله فقابلها هو بالشكر والعرفان. وهذا بدون شك هو السر الذي ابقى له مكانته في هذا البلد. يضاف اليه معرفته لاقدار الناس وتفقده لاحوالهم.

واذا كان معالي (الشيخ عبدالله السليمان) قد بدأ حياته وفاء وحبا واخلاصا لولي نعمته (الملك عبدالعزيز) فليس غريبا منه ان يواصل ذلك الحب. والوفاء والاخلاص لابن عبدالعزيز.

ورجال هذه خصاله منذ نشأته جدير بأن تكون له الصدارة في هذا المجتمع. عندما وهب معاليه بعض ماله الى جامعة (الملك عبدالعزيز الاهلية) لم يكن له من وراء هبته تلك مطمع. غير الدعاء من المواطنين بأن يحسن الله جزاءه.

ما من شك في ان الذين كتبوا عن هبة معاليه كان دافعهم لذلك الاعتراف بالجميل. لقد اندفعوا الى الكتابة بدافع طبيعي ولا رسمية فيه ولا تقليد. لم ينظروا الى هبات تمنح لهم من الشيخ عبد الله السليمان لان الهبة التي قدمها ستكون للاجيال الذين سيخلونهم من بعدهم.. وهو ما دفعهم الى الكتابة والتحدث بهذه النعمة التي ارادها الله للجامعة وهي لا تزال في مهدها.

واذا كنا تحدثنا في وقتنا هذا عن تبرع الشيخ عبدالله السليمان بما يتفق ومكانته. فما من شك ان اجيالنا القادمة سوف تتحدث بما هو اكثر مما قلناه. اذ في يومها.. يوم يرتفع العلم على مبنى (جامعة الملك عبدالعزيز) يومها يدرك كل طالب انتهل العلم ان الاباء قد زرعوا ليحصد هو!

تحية لك يا معالي الشيخ عبد الله السليمان من قلوبنا المؤمنة الى الله ان يجزيك بما انت اهل له عنده سبحانه وحباء ووفاء واخلاصا لك يا فيصل.. يا من اردت لنا الخير. وقبضت بيدك الرحيمة مشروع جامعة ابيك وابينا (الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل).

صور من التاريخ

هذه المواد نشرت بتاريخ ١٥ / ٣ / ١٣٨٥هـ الموافق ١٤ / ٧ / ١٩٦٥م

ركاب إحدى الطائرات يصلون إلى طريف عام ١٩٥٥

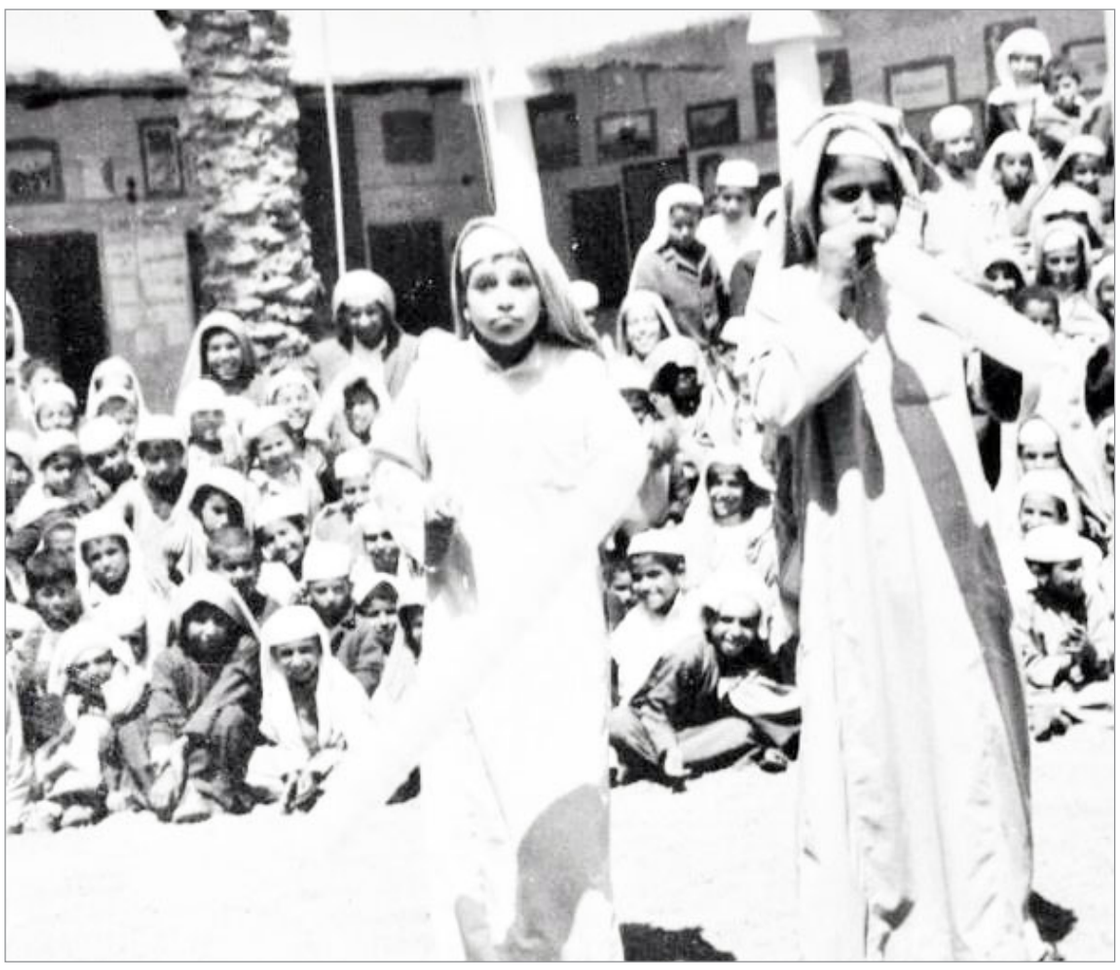

صورة لحفل بمدرسة السعودية بحي العليا عام ١٣٩١هـ

رأي

بقلم: عبدالمجيد شبكشي

ما أروعها من لحظة في عمر الزمن تلك التي التقى فيها التقدير مع الوفاء فتمثل فيها ما هو ابعد امتدادا واكبر اثرا من هذا كله.. فان ابن سليمان - وهو في العقد الثامن من عمره - لم يكد يستمع الى ثناء الفيصل العظيم عليه حتى امده هذا التقدير بطاقة جديدة استطاعت ان تبعث فيه من الضعف قوة فاذا به لا يكتفي بالاستماع الى الخطاب وانما يعود الى قراءته في اعتزاز به واكبار له ثم يتحدث الى من كانوا يحملونه اليه من اعضاء الهيئة التأسيسية للجامعة.. بانه لو لم يكن ذلك التعطف النبيل الذي اسبغه عليه الملك عبدالعزيز وجده في رحابه. لما كان شيئا مذكورا.. ولهذا فان ما قدمه وفاء لذكراه انما هو بعض حق جلالته - رحمه الله - عليه ثم حق هذا الوطن الذي اقام كيانه فكان حقا على أولئك الذين يدينون له بالحب كما يدينون بالولاء للفيصل الباني.. ان يترجموا ذلك الحب وهذا الولاء الى اعمال صالحة يشاركون بها في البناء لا من اجل الحاضر وانما في خدمة المستقبل ايضا.

وان كان الرجل الكبير قد اكد بهبته ووفائه لذكرى البطل العظيم - وهي التي كانت ولم تزل تملأ سمع الزمن - فقد اضاف امس دليلا جديدا على اعتزازه بتقدير الفيصل له وثنائه عليه فلم يكتف باعلان استعداده للقيام بمختلف ضروب الاصلاحات والتعديلات التي قد تقتضيها طبيعة الدراسة الجامعية في القصور التي قدمها ولكنه طلب الى ابنه ان يكتب الى ابن لادن باجراء هذه التعديلات على حسابه.

وعبدالله السليمان اذ يفعل كل هذا وفاء بذكرى الاب الرائد وتجاوبا مع الابن القائد فيما يريده لبلاده ويريدها عليه.. فانما يؤكد مفهومه للوطنية على حقيقتها وارتفاعه الى مستوى ادراكها ومسؤوليتها.. ثم هو يضرب المثل على ما يجب ان يسلكه القادرون من بعد.. ان ارادوا ان يكونوا على مستوى مسؤوليتهم الوطنية.